تناوله بخيبر وفي المعجزة انه لم يؤثر فيه في وقته لانهم قالوا
ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا استرحنا منه فلما لم يؤثر
فيه حتى قيل ان اليهودية اسلمت ثم نقض عليه
بعد ثلاث سنين لاكرامه بالشهادة وعند البخاري ايضا انه
قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اشتكى اي مرض نفث ~~بكسر الواو المشددة~~ بمثلثة
اي تفل بغير ريق او مع ريق خفيف على نفسه بالمعوذات
بكسر الواو المشددة ومسح اي يقرا بها ماسحا بيديه عند
قراتها لتنفذ بركة القراءة الى حضرته المقدسة فلما
اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت اي اخذت
حال كوني انفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث بكسر
الفا وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه بركتها وهذا
رواه البخاري في الوفاة من طريق يونس عن الزهري عن
عروة عن عائشة وفي رواية مالك عن ابن شهاب بهذا
الاسناد عند البخاري في فضائل القران وامسح بيده
صلى الله عليه وسلم رجاء بركتها وفي رواية معمر عن ابن
شهاب بسنده عند البخاري في الطب وامسح بيده
نفسه ولمسلم من طريق هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت
انفث عليه وامسحه بيد نفسه لانها كانت اعظم بركة من يدي
وعند البخاري عن ابن ابي مليكة عن عائشة فذهبت اعوذه
فرفع راسه الى السما وقال في الرفيق الاعلى وللطبراني من
حديث موسى [illegible] فافاق وهو ينضح صدره ويدعوا بالشفا
فقال لا ولكن اسال الله الرفيق الاعلى واطلقت على السور
الثلاثة الاخلاص والتاليين لها المعوذات تغليبا كما قال
الحافظ ابن حجر وعبارته المراد بالمعوذات قل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان
او باعتبار ان المراد الكلمات التي يتعوذ بها من
السورتين ويحتمل ان المراد بها هاتان السورتان مع سورة
الاخلاص واطلقت ذلك تغليبا وهذا هو المعتمد وفي البخاري
عن عائشة دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك
رطب من جريد يستن اي يستاك به قال الخطابي
اصله من السن اي بالفتح ومنه المسن الذي يسن عليه
الحديد فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره
فاخذت السواك من عبد الرحمن فقصمته ونفضته بالقاف
والصاد المهملة وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاستن اي استاك به فما رايته استن استنانا قط
احسن منه الحديث تمامه فما عدا ان فرغ صلى الله عليه
وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا
ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي قوله
فابده بصره بتخفيفة وتشديد الدال المهملة اي مد نظره
اليه يقال ابددت فلانا النظر اذا طولته اليه وفي
رواية الكشميهني فامده بالميم قال المهملة وهما بمعنى
وقولها فقصمته بفتح القاف وكسر الصاد المهملة
اي مضغته والقضم الاخذ باطراف الاسنان اي لطوله
ولازالة المكان الذي تسوك به عبد الرحمن ثم طيبته
اي لينته بالما قال الحافظ وحكى عياض ان الاكثر رواه بالصاد
المهملة اي كسرته او قطعته تكرارا وان كانت بالمهملة
فلا لانه يصير المعنى كسرته لطوله او لازالة المكان الذي
تسوك به عبد الرحمن ويحتمل ان يكون طيبته تاكيدا
للينته وفي رواية للبخاري ايضا قالت عائشة ان من نعم
الله تعالى علي [illegible] ان الله جمع بين ريقي وريقه عند
موته دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده سواك
وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر
اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار
براسه ان نعم فيه العمل بالاشارة عند الحاجة وقوة فطنة
عائشة وباقي هذا في البخاري فناولته فاشتد عليه وقلت
الينه لك فاشار براسه ان نعم فلينته فامره وبين يديه
ركوة الى اخر ما سبق وفي رواية للبخاري ايضا عن عائشة
مر عبد الرحمن وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله
عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها

Copyright © King Saud University